مخاوف تشيكية من سقوط الأسد

الكاتب : الجزيرة نت

التاريخ : 13 ديسمبر 2011 م

المشاهدات : 4296

يكاد يكون الموقف التشيكي الرسمي المعلن تجاه الأزمة في سوريا أقرب إلى الموقف في إسرائيل منه إلى الموقف الواضح في دول الاتحاد الأوروبي الذي طالب صراحة بتنحي الرئيس بشار الأسد، حيث يتجاهل التشيك هذا المطلب مخافة وقوع حرب أهلية وصعود الإسلاميين إلى الحكم.

وزير الخارجية التشيكية كارل شفارتسينبيرغ قال مع نهاية الأسبوع الماضي لوسائل الإعلام المحلية إنه يعارض وبشدة أي تدخل عسكري تجاه سوريا.

تحذير

وشدد شفارتسينبيرغ على أن الوضع هناك يختلف عن الوضع في ليبيا، وأن أي تدخل من قبل حلف شمال الأطلسي (ناتو) سيعقد الأوضاع في سوريا خاصة مع وجود التنوع الديني والعرقي هناك، الأمر الذي يتطلب حلا سلميا للأزمة أو أننا سنشهد سناريو لا يختلف عن ما جرى في يوغسلافيا السابقة.

وأضاف أن العقوبات الاقتصادية المفروضة على النظام في سوريا ستحقق تداعيات ما، ذالك لأن الموارد المالية بدأت تتناقص وبشكل بطيء هناك، وهذا أمر مهم بالتزامن مع تدخل الجامعة العربية بشكل بارز.

من جانبه قال الناطق بإسم وزارة الخارجية التشيكية فيت كولارج للجزيرة نت إن الموقف الرسمي التشيكي تجاه الأحداث في سوريا هو ضمن الموقف الكلي للاتحاد الأوروبي والداعي إلى فرض عقوبات اقتصادية.

وحول سؤال إذا ما دعت التشيك إلى تنحي الأسد، تجنب كولارج الإجابة بشكل مباشر عن الموضوع وفضل تكرار ما قاله شفارتسينبيرغ لوسائل الإعلام.

موقف ضعيف

وقال رئيس الجالية السورية الكردية في جمهورية التشيك رشيد خليل إن الموقف التشيكي الرسمي تجاه الأحداث في سوريا هو موقف ضعيف وهزيل ويصل إلى حد الجمود ولم يطالب صراحة بتنحي الأسد أبدا.

وأضاف خليل للجزيرة نت ـخلال مشاركته أمس بمظاهرة أمام مقر السفارة السورية في براغ احتشد لها العشرات من أبناء الجاليةـ أن السفيرة التشيكية المعتمدة في دمشق إيفا فيليبي تحولت في مرحلة سابقة قبل حوالي شهرين وفي بداية الأزمة في سوريا إلى ما يشبه الناطق الرسمي باسم الحكومة السورية.

وقد نشطت أيضا وسائل الإعلام التشيكية حيث رددت أكثر من مرة تحذيرات أطلقها النظام مثل قدوم الإسلاميين إلى الحكم.

نفس مخاوف إسرائيل

وقال بافيل نوفوتني ـمحرر الشؤون الشرق أوسطية في جريدة ملادا فرونتا البراغية الأكثر شعبيةـ إن الموقف التشيكي يتصف بالخوف والتروي من البديل في سوريا.

ويرى أنه الشعور ذاته بالنسبة للدولة العبرية، حيث ومن خلال متابعته لهذا الشأن لاحظ أن القادة في إسرائيل يخافون من البديل المجهول وأنهم مع مجيء حكم ديمقراطي حقيقي بديل لحكم الأسد، لكن شرط ألا يكون من الإسلاميين حيث سيؤدي ذالك إلى جر المنطقة إلى المزيد من التوتر والحروب.

وأضاف نوفوتني للجزيرة نت "إن الخوف من الحرب الأهلية في سوريا يقلق الإسرائيليين لأنه يؤدي حسب رأيهم إلى انتشار الفوضى والسلاح".

وبشأن العلاقات التشيكية الإسرائيلية قال نوفوتني إنها ترتقي إلى أعلى المراتب ويجمع البلدين توافق مشترك حول جميع القضايا، وقد وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تلك العلاقات مؤخرا بأنها تشبه خليطا من الحمض النووي بين البلدين.

المصادر: